التورية فى نص مسرحية إبيديكوس

للكاتب الرومانى بلاوتوس*

د . محمد رضا قطب علام

كلية الآداب ــ جامعة عين شمس

تمهيد:

تناقش هذه الورقة البحثية كلاً من المدلول اللغوى والريطوريقى للتورية (ambiguum)، وهى إحدى آليات الضحك والفكاهة المرتكزة على الكلمة ــ فى نص مسرحية إبيديكوس (Epidicus) للكاتب المسرحى الكوميدى الرومانى بلاوتوس (Plautus) (حوالى ٢٥٥ ق.م – ١٨٤ ق.م)، المقتبسة عن نص مسرحية إغريقية لم تصل إلينا بعد للكاتب الإغريقى مينانـدروس (Menandros) (حوالى ٣٢٢ ق.م – ٢٩٣ ق.م)، وهو من أبرز كُتاب الكوميديا الأتيكية الحديثة (New Attic Comedy)[1].

ومع إقرارنا بأن بلاوتوس قد استخدم التورية بوصفها أداة أو وسيلة تبعث على الفكاهة والضحك فى جميع كوميدياته لنقد معظم الصفات الشاذة والعيوب والنواقص لبعض النماذج البشرية التى كانت سائدة فى المجتمع الرومانى آنذاك، فإنه من الحق أن نذكر أنه قد نجح فى تحقيق هدفه. ومن هذا المنطلق فإننى سوف أتبع منهج الدراسة التحليلية لفحص التورية ودلالتها اللغوية والريطوريقية فى نص مسرحية "إبيديكوس" لكشف النقاب عن خصوصية تركيبتها اللغوية على المستويين: المورفيمى (morphemic) والفونيمى (phonemic).

من المزمع أن تطلعنا هذه الدراسة على أن بلاوتوس لم يقف عند حد النقل والاقتباس من الكوميديا الإغريقية فقط، وإنما وضع بصماته التى تؤكد قدرته

الإبداعية وانفراده بسمات أسلوبية خاصة به، إذ تتعرض التورية بوصفها إحدى آليات الضحك والفكاهة المرتكزة على الكلمة ــ للأفكار والتغييرات الجديدة التى جلبها بلاوتوس ونقلها عن الإغريق ووضعها فى قالب كوميدى رومانى صرف؛ لكى تتقبلها العقلية الرومانية ويتقبلها المجتمع الرومانى[٢]. والجدير بالذكر أن معظم الدراسات التى تناقش علاقة مسرحية "إبيديكوس" ومدى ارتباطها بالكوميديا الإغريقية[٣] تؤكد أن قوائم الضحك والفكاهة الإغريقية لا تتضمن نوعية الفكاهة الرومانية التى تعتمد على التوريات (ambigua) الواردة فى مسرحية "إبيديكوس" مثل التوريات المرتبطة بعقوبة جريمة قتل الأب (parricidium)، ومصاريف السيدات ونفقاتهن (damna mulierum)، وموضات ملابسهن وممتلكاتهن النفسية كالمجوهرات والملابس والأثاث[٤]، وكذلك التوريات المتعلقة بألقاب شخصيات الرواية، ومراكزهم ووظائفهم الحكومية والسياسية[٥].

المدلول اللغوى والريطوريقى للتورية:

تنبعث الفكاهة والضحك المرتكز على الكلمة عند استخدام الصور البلاغية (figurae sententiae)[٦] مثل الكلمات المنفصلة والمتشابهة (homonymus) من ناحية الشكل والهيئة، المترادفات (synonymus)، الثرثرة (garrulitas)، الكلمات الناتجة عن إضافة أو إسقاط حروف من بعض الكلمات (paronymus) مما يؤدى إلى بناءات وتركيبات لغوية مضحكة، صيغة مبالغة التفضيل (superlativus)، التلاعب بأسماء الأشخاص (paronomasia) تصغير الكلمات (diminutivus)، تغيير أو تحريف المعنى المقصود للكلمات (perversio)، المقطع النهائى المتشابه للكلمات الناتج عن تصريفات القواعد النحوية. تُستخدم التورية، وهى تحريف المعنى المقصود للفظ، أو بمعنى أصح التلاعب بالدلالة الثانية للفظ بغرض جذب آذان المستمع، وشد انتباهه، وكذلك إثارة الضحك والفكاهة وجلب السرور عليه. وهناك نوعان أساسيان للتورية الباعثة على الضحك والفكاهة فى كل من البلاغة الإغريقية والرومانية: هما التورية بالتلاعب بمعانى الكلمات، والتورية بالتلاعب بأشكال الكلمات.

يناقش أرسطو مفهوم التورية، ووظيفتها، ودلالتها، ويرى أنها تتشكل

وتبرز عند استخدام هاتين الصورتين البلاغيتين: التلاعب بشكل الكلمة أو الاسم الشخصى (paronomasia)[٧]، والاستعارة (metaphora)[٨]. كذلك يبحث كاتب البلاغة المجهول "إلى هيرنيوس" (Auctor ad Herennium) فى الأساليب البلاغية الإغريقية واللاتينية، ويذكر صورتين بلاغيتين تصوغان التورية هما:

- التلاعب بتكرار الكلمة نفسها (traductio)، وهو استخدام كلمة لتأدية وظيفتين فى الجملة[٩].

- التلاعب بشكل الكلمات (annominatio أو adnominatio)، وهى ترجمة للصورة البلاغية الإغريقية (paronomasia)، وتعنى التلاعب بشكل الكلمات المتشابهة، وصيغها، ومعانيها التى من خلالها يظهر معنى آخر[١٠]. وترتبط مع بعضها فى معظم الأحوال بهذه الروابط (et , atque , ac , neque , aut).

ويندرج تحت هذه الصورة البلاغية الألوان البلاغية الآتية: السجع (alliteratio)[١١] وهو تكرار الحروف المتشابهة فى بداية الكلمات. والجناس (homoeoteleuton)[١٢] وهو تشابه نهايات المقاطع فى كلمتين أو أكثر. تعدد الكلمات بصور مختلفة (polyptoton)، وهو تكرار الأسماء، أو الضمائر، أو الأفعال بتصريفات مختلفة فى الجملة[١٣]. ويستخدم شيشرون (Cicero) فى أعماله البلاغية مصطلحاً واحداً هو (ambiguum) "التورية" لوصف هذين النوعين من التورية[١٤]، كذلك يوضح طبيعة وجذور الضحك والفكاهة المرتكزة على الكلمة، ويحدد سبع آليات أو أساليب بلاغية تعبر عن التورية[١٥] التى تبعث على الضحك والفكاهة على النحو التالى: التورية (ambiguum). التورية التلقائية وغير المتوقعة (praeter exspectationem)، وتُعرف فى البلاغة الإغريقية بالمصطلح (ἀπροσδοκήτον). التورية بالتلاعب بشكل الكلمات أو الأسماء، وصيغها ومعانيها (adnominatio) التى تُستخدم فى البلاغة الإغريقية تحت مصطلح (παρονομασία). مقتطفات من الشعر والأمثال. الكلمات المأخوذة حرفياً. الكناية (metonymia). والاستعارة (metaphora)، والتهكم (ironia). التعبيرات المتناقضة (antitheta). كذلك عندما يفحص الناقد الرومانى كوينتيليانوس (Quintilianus) التورية، يستخدم

مصطلح (ridicula et amphibolia) "الضحك والتورية" لوصف التورية التى أطلق عليها شيشرون مصطلح (ambiguum ridiculi) "التورية الباعثة على الضحك"، التى تُعرف فى البلاغة الإغريقية بمصطلح (amphibolia)[١٦]. وهو يلاحظ كذلك أن الكلمة لوحدها لا تعبر عن التورية فقط، وإنما مجمل الحديث[١٧]، وأن التورية تكاد تقترب أحياناً من اللغز (aenigma)[١٨].

صلة مسرحية "إبيديكوس" (Epidicus) بالكوميدية الأتيكية الحديثة:

تنتمى مسرحية "إبيديكوس" إلى الكوميدية الأتيكية الحديثة (٣٣٨ ق.م – ٢٥٠ ق.م) التى كانت مرآة المجتمع الأثينى، واستمدت معظم موضوعاتها من الحياة الاجتماعية اليومية، وتضمنت سمات واقعية، وسخرية من بعض النماذج البشرية فى المجتمع ذات الصفات الشاذة، والعيوب، والنواقص. وكانت تستخدم جميع أساليب الضحك والفكاهة المرتكزة على كل من الكلمة (word-play)، والموقف (situation)، وكذلك السخرية (irony) لتحقيق هدفها الأساسى وهو الإرشاد وتقديم النصيحة لمعالجة كافة القضايا الأخلاقية.

يرجع تاريخ مسرحية "إبيديكوس" إلى فترة الحملة الأثينية على مدينة طيبة (Thebe) فى حوالى الأعوام ٢٩٣ ق.م و ٢٩٠ق.م. ومن المحتمل أن مسرحية "إبيديكوس" الأصلية لميناندروس كُتبت فى حوالى الأعوام ٢٩٢ ق.م و ٢٨٩ ق.م[١٩]، وهى فترة حكم الطغاة الثلاثين (diadochi) فى أثينا، التى كانت حافلة بالأحداث والمتغيرات الجديدة فى المجتمع الأثينى مثل ظهور الأشخاص المتطفلين، العاهرات، المغامرين الناجحين، الفتيات المختطفات، الجنود المرتزقة، الأثرياء- انعدام النشاط السياسى، أفكار ديميتريوس (Demetrius) الفاليرى وتشريعاته السياسية، الذى حكم مدينة أثينا لفترة عشر سنوات ابتداء من عام ٢٩٣ ق.م، وتبنى أفكار "المشاءين" (Peripatos) وفلسفتهم، وتشبع بآراء أرسطو الأخلاقية فى أسلوب إدارة شئون الدولة.

تُعد مسرحية "إبيديكوس" إحدى كوميديات الأخطاء (comedy of errors) التى كتبها بلاوتوس (Plautus) لأنها تتضمن عنصر الخطأ الذى تتوالد منه الأحداث والمواقف الكوميدية المضحكة، علاوة على ذلك الخداع (deception)، والعلاقة

المتناقضة بين الأشخاص (مثل علاقة الابن مع أبيه، وعلاقة الخادم مع سيده)، وهى بذلك تتفق مع جميع كوميديات بلاوتوس التى وصلت إلينا فيما عدا المسرحيات الآتية: "وعاء الذهب" (Aulularia)، "الحبل" (Rudens)، "الأسيران" (Captivi). وتنتقد مسرحية "إبيديكوس" بأسلوب ساخر الوضع الاجتماعى المتردى للعبيد فى روما آنذاك، وظلم الأسياد للعبيد وطغيانهم. وتحتوى مسرحية "إبيديكوس" على الشخصيات النمطية المتكررة المقتبسة نفسها عن نماذج الكوميديا الأتيكية الحديثة، ولكن بلاوتوس استخدم التورية، وجعل تلك الشخصيات الرئيسية تحمل أسماء مضحكة، وذلك على عكس المتوقع (praeter exspectationem)[٢٠] على النحو التالى: ستراتيبوكليس (Stratippocles)، الشاب الصغير الذى يقع فى حب عاهرة (fidicina) ذات مرة، ويقع فى حب أسيرة (captiva) مرة أخرى، ويعانى دائماً من ضائقة مالية، ولا يستطيع التصرف بمفرده، فيضطر للجوء إلى عبده الماكر اللئيم إبيديكوس لكى يساعده. وتعنى كلمة "ستراتيبوكليس" فارساً مشهوراً فى الحرب، ولكننا نراه فى البيت (٢٩) يترك أسلحته للأعداء ويلوذ بالفرار. خيريبولوس (Chaeribulus)، الصديق الشاب الذى يلجأ إليه ستراتيبوكليس فى وقت الشدة، ولكنه لا يقدم أية مساعدة سوى كثرة الكلام والثرثرة. وتعنى كلمة "خيريبوليس" الشخص الذى يفرح أو يسعد عندما يعطى نصيحة لأى شخص، ولكننا نلاحظ (الأبيات ٣٣١- ٣٣٢) أنه غير قادر على أن يعطى صديقه ستراتيبوكليس شيئاً سوى كلمات للمواساة فقط. بريفانيس (Periphanes)، والد ستراتيبوكليس، الذى أحب فى شبابه فتاة فقيرة فى إبيداوروس (Epidaurus)، كانت تنتمى إلى أصل طيب، وحملت منه طفلة غير شرعية فى طيبة لم يرها منذ ولادتها. وتعنى كلمة "بريفانيس" شخصاً مشهوراً أو بارزاً، ولكننا نرى أن عبده إبيديكوس يخدعه بسهولة عدة مرات (الأبيات ٦٧- ٦٩، ٤٩٣- ٥١٠). أبويكيديس (Apoecides)، الصديق الحميم لبريفانيس، الذى يبدو ساذجاً جداً، وينخدع بسهولة جداً من العبد الماكر إبيديكوس. إبيديكوس (Epidicus)، بطل المسرحية الرئيسى، العبد الماكر، الذى يخدع سيده بريفانيس، ويسرقه مرتين لتدبير المال الضرورى لشراء المحبوبة الأولى والثانية لسيده ستراتيبوكليس. وهو يضع خططه بمهارة وإتقان للغاية لتنفيذ غرضه. وعلى الرغم من كونه عبداً، فإنه يستطيع بمفرده أن يخدع أشخاصاً

كثيرين بأسلوب ماكر ومضحك، وتعنى كلمة "إبيديكوس" الشخص الذى يحارب أو يناضل من تلقاء نفسه[٢١] ولكننا نراه حكيماً وماكراً فى عدة مواقف متفرقة. أكروبوليستيس (Acropolistis)، محبوبة ستراتيبوكليس الأولى التى يحضرها إبيديكوس لتلعب دور ابنة بريفانيس المفقودة منذ زمن، ويدربها بإتقان ومهارة، ويعلمها كيف تستطيع خداع بريفانيس. القواد (leno) الجشع. المُرابى (danista). الجندى المغرور (miles gloriosus)، وهو جندى متغطرس يأتى إلى أثينا لشراء محبوبته أكروبوليستيس من بريفانيس.

التورية وتركيباتها اللغوية المختلفة فى نص مسرحية إبيديكوس

يظهر العبد ثيسبريو (Thesprio) فى البيت الثانى مرتدياً ملابس عسكرية، ويمسك به صديقه إبيديكوس (Epidicus) من الخلف، ويشد معطفه (pallium)، فيسأل ثيسبريو عن الشخص الذى يتعلق بمعطفه بينما هو يرمح. عندئذ يجيبه إبيديكوس: صديق، فيردّ عليه ثيسبريو: بالتأكيد، أنت قريب بالأسلوب الكريه الذى تتصرف به:

2. Epid. familiaris Th., nam odio es nimium familiariter.

تبرز التورية هنا من خلال الصورة الاشتقاقية (etymological figure) المتضمنة فى كل من الاسم (familiaris) "صديق" والظرف (familiariter) "قريب ينتمى إلى العائلة" وهما يشتملان على السجع (alliteration) وهو تكرار الحروف الأوائل فى بداية الكلمتين.

فى الحوار الذى دار بين العبدين: إبيديكوس (Epidicus) وصديقه ثيسبريو (Thesprio) (البيت ١٧)، الذى وصل فى التو واللحظة مع سيده الشاب الصغير ستراتيبوكليس (Stratippocles) من حملة عسكرية فى مدينة طيبة (Thebe) ــ سأل ثيسبريو صديقه إبيديكوس عما إذا كان قد تمتع بصحة جيدة فى أثناء كل هذه الفترة التى غاب فيها عن المدينة، فيجيبه إبيديكوس قائلاً: (varie) "بتنوع". عندئذ يفحص ثيسبريو كتف إبيديكوس بحثاً عن آثار التعذيب وعلامات السياط، ويعلق بقوله إن

الناس يتمتعون بصحة مختلفة، وهو الاختلاف الشبيه إما بالجدى أو النمر، حيث يتميز ظهر العبد عند بلاوتوس بآثار ضربات السوط ذات اللون الأرجوانى[٢٢]. يتناول شوماخر (Schumacher) العقوبة الجسدية وأنواعها المختلفة المفروضة على العبيد عند كل من الإغريق والرومان بينما يذكرها برادلى (Bradley) بالنسبة للعبيد الرومان فقط[٢٣].

تبرز التورية المتضمنة فى الظرف (varie) "بتنوع" تأثيراً كوميدياً وفكاهياً، حيث إنها تلمح إلى العلامات أو الآثار المتنوعة التى يتركها السوط على كتف العبد بعد معاقبته بالجلد سواء باستخدام السوط أو أدوات التعذيب الأخرى[٢٤]. كذلك تبرز هذه التورية من خلال الغرض البلاغى، أنافورا (anaphora)، وهو تكرار الظرف (varie) فى الجملة أو فى بعض أجزائها لتأكيد الفكرة على النحو التالى:

17. Epid. varie Th. qui varie valent.

إبيديكوس: بتنوع.

ثيسبريو: يتمتع الناس بصحة متباينة.

فى هذا الحوار نفسه يسأل إبيديكوس صديقه ثيسبريو عن أحوال سيده ستراتيبوكليس، فيجيب ثيسبريو بأنه كان قوياً مثل المحارب والمصارع. تنبعث الفكاهة هنا بتأثير التورية المتضمنة فى الفعل (valet) (البيت ٢٠) ذى المعنيين المختلفين: المعنى الأول "يكون بصحة جيدة"، والآخر "يكون قوياً". ويدعم الجناس (homoeoteleuton) هذه التورية، ويتضمن فى الظرفين المترادفين ذوى النهايتين المتشابهتين (pugilice, athletice)[٢٥]:

20. Th. Valet pugilice atque athletice

ثيسبريو: كان قوياً مثل المحارب والمصارع.

يسأل إبيديكوس صديقه ثيسبريو فى الحوار الذى دار بينهما – عن سيده ستراتيبوكليس (الأبيات ٢٢- ٢٣)، ويردّ عليه ثيسبريو بإجابات تحمل معانى عديدة، حيث يبرز من خلالها عنصر الفكاهة والضحك فى التورية المتضمنة فى الفعل المصحوب بالظرف (advenit simul)، وهى تعبر عن معنيين مختلفين: أولهما،

وصل معى إلى أثينا؛ والآخر جاء معى إلى هنا[٢٦]. عندئذ يواصل إبيديكوس سؤاله، ويتلاعب بالمعنى الثانى، ويسخر من صديقه[٢٧] على النحو التالى:

22-23 Epid. sed ubist is?

Th. Advenit simul

Epid. Vbi is ergo? nisi si in vidulo

aut si in mellina attulisti.

إبيديكوس: لكن أين هو؟

ثيسبريو: وصل فى الوقت نفسه.

إبيديكوس: أين هو إذن؟ إن لم تكن قد أحضرته فى محفظتك أو فى حقيبتك.

يحاول إبيديكوس أن يعرف من ثيسبريو فى الحوار الذى دار بينهما (البيت ٢٥) — بعض الأخبار المتعلقة بـ ستراتيبوكليس حيث يظهر التأثير الكوميدى والفكاهى الذى يعتمد على اللون البلاغى، ذى الوقع الحسن على الأذن، وهو السجع (alliteration) الذى ينتج من الغرض البلاغى بوليبتوتون (Polyptoton)، "تعدد الكلمات بصور وصيغ مختلفة" هكذا: (opera, operam). وكذلك يعتمد التأثير الكوميدى على الاستعارة المتضمنة فى التعبير المركب من الكلمتين: (ius) "قانون" و (dicis) "أنت تقول". ويحمل هذا التعبير معنيين مختلفين: الأول، "أنت تعلن حرباً أو تقر عدالة". والآخر، "أنت تتكلم مثل القاضى" على النحو الآتى:

25. Epid. te volo

percontari. operam da, opera reddetur tibi.

Th. Ius dicis.

إبيديكوس: أنا أتمنى أن تقول لى: أعمل لى جميلاً

والجميل سوف يُردّ إليك.

ثيسبريو: أنت تتكلم مثل القاضى.

والجدير بالتنويه أن إبيديكوس يشير إلى نفسه (البيت ٢٩٢) بوصفه شخصاً يفهم فى

المسائل القانونية والقوانين[٢٨].

يخبر ثيسبريو (Thesprio) صديقه إبيديكوس فى الحوار الذى دار بينهما (البيت ٥٦) ــ أن سيده ستراتيبوكليس أحب أسيرة جميلة، واقترض أربعين ميناى (minae) من مرابى فى مدينة طيبة (Thebe) لكى يشتريها، وأن ذلك المرابى قد جاء معه لكى يسترد ماله. عندئذ يصرخ إبيديكوس بصوت عالٍ، ويعبر عن مخاوفه بصورة كوميدية ومضحكة من خلال التورية المتضمنة فى الظرف (basilice)، وهى كلمة مقتبسة عن الإغريقية، وتعنى إما "ملكى" أو "مميز" ويستخدم إبيديكوس المعنى الأول حيث يتخيل نفسه "ملكاً على النحو التالى:

56. Epid. Di immortales, ut ego interii basilice

إبيديكوس: إن هذا يُسبغ علىَّ نهاية ملكية.

والمهم أن بلاوتوس كان مُغرماً باستخدام الكلمات والتركيبات الإغريقية، ويلصقها بالعبيد والشخصيات العادية فى المجتمع الرومانى بغرض التأثير الكوميدى[٢٩].

عندما يعلم إبيديكوس فى هذا الحوار نفسه الذى دار بينه وبين صديقه ثيسبريو (البيت ٥٧) ــ أن سيده ستراتيبوكليس يعانى من ضائقة مالية؛ لأنه اضطر لاقتراض أربعين ميناى من مرابى لشراء الأسيرة التى يحبها. عندئذ يبدى إبيديكوس دهشته لأن سيده كان يرسل إليه رسائل يومياً، ولم يذكر ذلك الأمر. وبالطبع، هذا يعنى هلاك ودمار له على حد تعبيره لأن سيده ستراتيبوكليس كان قد كلفه قبل رحيله وخروجه مع الجيش ــ أن يذهب إلى القواد لكى يشترى له مغنية كان يعشقها، وهو الآن يحضر معه فتاة أخرى قد أحبها فى أثناء الحملة العسكرية التى اشترك فيها. ويأتى التأثير الكوميدى والفكاهى هنا من خلال التورية المتضمنة فى الفعل (perdidit) الذى يبرزه الغرض البلاغى أنافورا (anaphora)، وهو تكرار الفعل نفسه (perdidit... perdidit) ويعنى "قضى على إنسان" أو "يفقد شيئاً" هكذا:

57. Epid. perdidit me

Th. Quis?

Epid. Ille qui arma perdidit.

إبيديكوس: دمّرنى.

ثيسبريو: مّن؟

إبيديكوس: ذلك الرجل الذى دمّر أسلحته.

يوضح ستراتيبوكليس لصديقه خيريبولوس فى الحوار الذى دار بينهما، طبيعة وحجم مشكلته، وضائقته المالية، فكان ردّ فعل خيريبولوس هو المواساة بالكلام فقط. عندئذ يبدى ستراتيبوكليس رأيه بالنسبة للصديق الحقيقى حيث وردت على لسانه التورية المتضمنة فى كلمة (res) التى تعنى إما "موضوعاً" أو "نقوداً" والتى يبرزها الغرض البلاغى، بوليبتوتون (polyptoton) على النحو الآتى:

117. Str. is est amicus, qui in re dubia re iuvat, ubi rest opus.

خيريبولوس: الصديق الحقيقى هو ذلك الشخص الذى يساعد فى المحنة بالفعل عندما تقتضى الضرورة.

من الملاحظ أن بلاوتوس استخدم هذه التورية نفسها فى مسرحيتى "كوركوليو" (Curculio)، و "بيت الأشباح" (Mostellaria)[٣٠].

يعبر ستراتيبوكليس عن خيبة أمله واستيائه (البيت ١١٩) فى الحوار الذى دار بينه وبين صديقه خيريبولوس (Chaeribulus) لأن صديقه خيريبولوس عاجز عن تقديم المساعدة له فى أزمته المالية. علماً بأن كلمة خيريبولوس تعبر عن عكس المعنى المقصود والمتوقع (praeter exspectationem)[٣١]، وهو الشخص الذى يفرح أو يسعد عندما يعطى نصيحة لأى شخص؛ لذلك يوبخ ستراتيبوكليس صديقه بأسلوب فكاهى وفى قالب كوميدى يبرز فى التورية المتضمنة فى كلمة (forno) التى تعنى إما "يتوهج" أو "فرن"، وهى ترتبط بكلمة (foro) "الإفلاس". وتتضح هذه التورية من خلال الغرض البلاغى، السجع (alliteration)، وهو تكرار نفس الحروف فى أوائل كلمتى (forno, foro) على النحو التالى:

119. Str. Malim istius modi mihi amicos forno mersos quam foro.

ستراتيبوكليس: أنا أفضل أن أرى أصدقاء مثلك غارقين فى اللهيب أكثر من الإفلاس.

عندما يسترق إبيديكوس السمع إلى الحوار الذى دار بين سيده ستراتيبوكليس وصديقه خيريبولوس (البيت ١٢٥) حيث يخبر ستراتيبوكليس صديقه أنه يحتاج إلى نقود لسداد المرابى الذى اقترض منه لشراء محبوبته، ويهدد بأنه سوف يعاقب إبيديكوس إذا لم يحضر له المال المطلوب. عندئذ، يتحدث إبيديكوس إلى نفسه ويلمح بأسلوب كوميدى وفكاهى إلى أنه يتوقع وليمة مجانية (symbolae) من سيده الصغير، ويتجلى التأثير الكوميدى الفكاهى من خلال التورية المتضمنة فى كلمة (scapulis) التى تعنى إما "الكتف" أو "المؤخرة"، والتى تبرزها الغرض البلاغى، السجع هكذا:

125. Epid. sine meo sumptu paratae iam sunt scapulis symbolae.

إبيديكوس: هناك وليمة مجانية جاهزة من أجل ظهرى (مؤخرتى).

والجدير بالذكر أن شكوى العبد من جلده وضربه على مؤخرته كانت تمثل نمطاً من أنماط الكوميديا الإغريقية القديمة فى مسرح أريستوفانيس (Aristophanes)[٣٢].

يتظاهر إبيديكوس، مثل بقية عبيد مسرح بلاوتوس بأنه قائد عسكرى يستحوذ على حكمة أعضاء مجلس السناتو الذين يصوتون لإعلان الحرب، حيث نراه هنا (البيت ١٦٣) يعلن الحرب ضد سيده بريفانيس. إذ يظهر العبيد فى معظم مسرحيات بلاوتوس قادةً عسكريين، ويفتخرون بذلك لأن هذا يجذب انتباه المشاهد الرومانى الذى كان مُغرماً بالأبطال الأسطوريين المذكورين عند الكاتب الملحمى الإغريقى هوميروس (Homerus). فعلى سبيل المثال لا الحصر، يقارن العبد خريسالوس (Chrysalus) فى مسرحية الباخيات (Bacchides) نفسه بالقائد الإغريقى الأسطورى أجاممنون (Agamemnon)[٣٣].

يظهر قرار إبيديكوس لإعلان الحرب فى الاستعارة (metaphora) المتضمنة فى كلمة (consilium) التى تعنى إما "اتخاذ قرار" أو "مجلس ينعقد لاتخاذ قرار"، وهى تشير إلى مجلس البولى (βουλή) فى النص الإغريقى الأصلى للمسرحية هكذا:

163: Epid. Senem oppugnare certumst consilium mihi.

إبيديكوس: سوف أهاجم الرجل العجوز.

لقد اتخذت قرارى.

تعتبر الاستعارة المرتبطة بالنواحى والأمور العسكرية نموذجاً من نماذج بلاوتوس الإبداعية(٣٤).

عندما يصف إبيديكوس لسيده العجوز بريفانيس أنواع الملابس والموضات التى ترتديها معشوقة سيده ستراتيبوكليس (الأبيات ٢٢٢- ٢٢٤، ٢٣٠- ٢٣٤)(٣٥)، يذكر أن النساء تخترع دائماً أسماء جديدة لملابسها كل عام، ويبدأ فى حصر أنواع هذه الموديلات وأسماء تلك الملابس(٣٦) التى من بينها ما يُطلق عليه اسم (subparum) "ثابت" و (subnimium) "غير ثابت" (البيت ٢٣٢)، حيث يظهر التأثير الكوميدى والفكاهى فى التورية المتضمنة فى كلمة (subparum أو supparum) التى إذ جاءت فى الجملة بوصفها كلمة واحدة (subparum)، فإنها تعنى "الرداء الكتانى الحريمى"، أما إذا جاءت ككلمة مركبة (sub parum) هكذا: (parum "قليل" + sub "تحت")، فإنها تعنى "رداء قصير جداً"، وربما تشير هذه التورية إلى نوع من الملابس الذى ترتديه العاهرات (ornatae meretrices)(٣٧)، ويبرز هذه التورية الغرض البلاغى، السجع هكذا:

232. Epid. suparum aut subnimium

إبيديكوس: ثابت أو غير ثابت.

يلاحظ تريل (Traill) أن قوائم الضحك والفكاهة والتوريات عند بلاوتوس متضمنة فى مصاريف ونفقات السيدات (damna mulierum)، ويتضح ذلك من سخرية كل من بريفانيس وعبده إبيديكوس من موضات ملابس السيدات، بينما يذكر آرنوت (Arontt)(٣٨) فى أثناء حديثه عن علاقة مسرحية إبيديكوس بالكوميدية الإغريقية — أن كُتاب الكوميديا الإغريقية كانوا يعشقون الحديث عن قوائم الطعام والموضات المتعلقة بملابس السيدات، وممتلكاتهن الخاصة النفيسة والغالية مثل المجوهرات والأثاث. كذلك يرى تريل أن هذا الحديث لا يدخل فى نطاق قوائم الضحك والفكاهة عندهم(٣٩).

يذكر إبيديكوس لكل من: بريفانيس وصديقه أبويكيديس أنه استرق السمع

إلى حديث سيده ستراتيبوكليس المتعلق بالمغنية التى يحبها. عندئذ يسأله بريفانيس وأبويكيديس أن يقترح خطة لحل مشكلة غرام ابنه ستراتيبوكليس بالمغنية. فيجيبهما إبيديكوس بأسلوب كوميدى ساخر ومتهكم (البيت ٢٦٠) يعتمد على المقابلة (antithesis) المتضمنة فى المقارنة بينه "نحن الجيل الحالى" (nos posterius) وبين بريفانيس وأبويكيديس "أنتم الجيل السابق" (vos priores) على النحو التالى:

260. Epid. Vos priores esse oportet, nos posterius dicere, qui plus sapitis.

إبيديكوس: ينبغى أن تكونوا أنتم الجيل السابق، ونكون نحن الجيل الحالى الذى يتكلم بحكمة أكثر.

يعرض إبيديكوس خطته لحل مشكلة غرام ستراتيبوكليس على: بريفانيس وصديقه أبوبكيديس، وتتلخص فيما يلى: أولاً، شراء المغنية التى يحبها ستراتيبوكليس ثم بيعها مرة أخرى. ثانياً، تزويج ستراتيوكليس. عندئذ يوافق أبوبكيديس فى الحال على هذه الخطة (commentum)، ويصفها بأنها ماكرة جداً (البيت ٢٨١)، وتتمثل التورية هنا فى كلمة (commentum) التى تعنى إما "خطة أو فكرة" أو "خدعة"، وهى تبعث الضحك والسرور ولاسيما عندما تكون مقرونة بالظرف (astute) "بأسلوب ماكر" على النحو الآتى:

281. Ap. quid ego iam nisi te commentum nimis astute intellego?

أبوبكيديس: ماذا عساى أن أقول سوى أن خطتك ماكرة جداً بالتأكيد؟

يعرب ستراتيبوكليس فى الحوار الذى دار بينه وبين صديقه خيريبولوس (البيت ٣٢٠) فى مبالغة كوميدية (comic hyperbole) ــ عن انتظاره وحيرته وقلقه إزاء النتيجة التى سوف تتمخض عن الخطة التى وضعها عبده إبيديكوس للحصول على المال المطلوب لسداد المرابى. ويوظف بلاوتوس هنا كلاً من التورية والمبالغة الكوميدية لتصوير ترقب ستراتيبوكليس وانتظاره، حيث تعبر عنهما المقابلة المتضمنة فى الفعلين (exedor) "يبتلع" و(exenteror) "يلفظ" التى تجسد الصورتين البلاغيتين: السجع (alliteration): (ex.....ex) والجناس (homoeoteleuton): (or.... or)، وهما مرتبطان معاً بحرف الربط (atque) الذى

اعتاد بلاوتوس استخدامه دائما لربط كلمة تبعث على الفكاهة مع كلمة أخرى[٤٠] على النحو التالى:

320. Str. Expectando exedor miser atque exenteror.

ستراتيبوكليس: يبتلعنى الترقب اليائس ويلفظنى.

عندما يعجز خيريبولوس عن تقديم المساعدة لصديقه ستراتيبوكليس، فإنه يتمتم بتكرار مشتقات (derivatives) لبعض الكلمات المتشابهة غير المفهومة (nonsensical items) على سبيل المواساة والتعاطف مع صديقه [٤١]، وهى صورة اشتقاقية (etymological figure) يبرزها الغرض البلاغى بوليبتوتون (polyptoton)، وهو تعدد الكلمات بصور وتصريفات مختلفة. ويجلب هذا الغرض البلاغى تأثيراً كوميدياً وفكاهياً حيث تتوالد منه بعض الألوان البلاغية التى تجذب آذان المستمع وتشد انتباهه مثل السجع، وهو تكرار الحروف أو المقاطع نفسها فى أوائل الكلمات (ali, ali, ali, ali, ali, a, ali)، والجناس، وهو تشابه الحروف أو المقاطع النهائية للكلمات (ua, uo, o, e, i, a) على النحو الآتى:

331- 332 Chaer. verum aliquid

aliqua aliquo modo

alicunde ab aliqui aliqua tibi spes.

خيريبولوس: ولكن هناك أمل ما لك فى شئ ما، بطريقة ما، بأسلوب ما، من مكان ما، من شخص ما

كذلك يرد عليه ستراتيبوكليس بهذا الأسلوب نفسه وهو التمتمة بتكرار كلمات متشابهة غير المفهومة الذى يبرز الغرض البلاغى بوليبتوتون (polyptoton) عندما يسأل خيريبولوس عن سبب إغاظته ومضايقته له هكذا:

334 Str. quippe tu

mi aliquid aliquo modo alicunde

ab aliquibus blatis

ستراتيبوكليس: أنت تثرثر لى عن شئ ما، بطريقة ما، من مكان ما، من شخص ما، ولا يوجد شئ

ما فى أى مكان.

بعدما خدع إبيديكوس سيده بريفانيس، وحصل منه على المال لشراء الفتاة التى يحبها ستراتيبوكليس، سلمه بدوره إلى سيده ستراتيبوكليس، وبدأ يوضح له كيف استطاع خداع والده بسهولة (الأبيات ٣٤٩- ٣٥٢)، ويخبره أنه لا يبالى بعقاب والده طالما أنه يسعده ويطيعه. لا تعتمد الفكاهة هنا على كلمة (parenticidam) "جريمة قتل الأب" فقط حيث يتهكم إبيديكوس من العقوبة الرومانية الوحشية[٤٢]، ولكن كذلك على عدة توريات مرتبطة بتلك العقوبة[٤٣]، والتى تجلب تأثيراً كوميدياً مسلياً وساراً لدى المتلقى، مثل التورية الناتجة عن التركيبة اللغوية المتمثلة فى إضافة الظرف (tum) "داخل" إلى الكلمة هكذا: (pera + tum) "داخل الحقيبة"، و (folli + tum) "داخل المحفظة". وكذلك التورية المتضمنة فى كلمة (parenticida) التى تعنى إما "جريمة قتل الابن لأبيه طبقاً للمفهوم الدقيق والمحدد، أو "جريمة قتل إنسان ذى صلة قرابة للقاتل" طبقاً للمفهوم العام والشامل. تجذب التورية المتضمنة فى كلمة (peratum) "داخل حقيبة" انتباه المتلقى الرومانى؛ لأنها تشير سواء إلى الحقيبة العادية أو الحقيبة التى يُوضع فيها قاتل أبيه، ويُلقى بها فى البحر، وهو المعنى الذى يلمح إليه إبيديكوس على النحو الآتى:

349-352 Epid. Quia ego tuorum patrem faciam parenticidam

Str. Quid istuc est verbi?

Epid. Nil moror vetera et volgata verba peratum ductarent; ego follitum ductitabo.

إبيديكوس: لأننى سوف أنفذ جريمة قتل الأب فى والدك.

ستراتيبوكليس: ما نوع هذه الكلمة؟

إبيديكوس: إنها ليست من كلماتك القديمة والمعتادة.

إنهم يأخذونه فى حقيبة. أنا سوف أخذه فى محفظة.

يرى كل من إرنوت (Ernout)، وفرينكل (Fraenkel)[٤٤] أن التوريات المرتبطة بجريمة قتل الأب (parricidium) تُعدُّ نموذجاً لإتقان بلاوتوس وإبداعه، حيث نلاحظ كذلك فى مسرحية "بسيودولوس" (Pseudolus)[٤٥] أن القواد بالليو (Ballio) يهدد أحد أبنائه بعقوبة قتل الأب المرعبة.

يروى إبيديكوس لسيده ستراتيبوكليس أنه استطاع أن يخدع والده بريفانيس بسهولة، وأغراه بأن يشترى محبوبته السابقة بعد إقناعه بأنها ابنته المفقودة منذ زمن. علاوة على ذلك يخبر إبيديكوس سيده ستراتيبوكليس بأنه وضع خطة مُحكمة لخداع والده مرة أخرى بهدف مساعدته وإخراجه من ورطته المالية، وأنه أغرى والده بأن يشترى الفتاة التى يحبها ابنه ليحجبها عنه، وأن والده بنفسه وضع محفظة النقود حول عنقه (البيت ٣٦٠). تعتمد التورية هنا على الكلمات ذات الأصوات المتوازية (parallel sounds) المتضمنة فى السجع، وهو تكرار الحروف الأولى فى بداية كلمتى (colo) "عنق"، (collocavit) "وضع" على النحو التالى:

360 Epid. ipse in meo collo tuos pater cruminam collocavit.

إبيديكوس: والدك بنفسه وضع محفظة النقود حول عنقى.

اتفق إبيديكوس مع سيده بريفانيس على خطة تقتضى ضرورة شراء محبوبة ستراتيبوكليس الجديدة وبيعها مرة أخرى وإبعادها عن المدينة. وحصل إبيديكوس على المال اللازم لشرائها من بريفانيس. وبعد ذلك تقابل مع سيده ستراتيبوكليس، وتحدث معه عن خطته المُزمع تنفيذها لخداع والده مرة أخرى، وتتلخص فى أنه سوف يذهب للقواد ويدربه على أن يقول إنه استلم أربعين ميناى (minae) كثمن للفتاة التى أحضرها ستراتيبوكليس معه بدون أن يعلم حقيقة أن الأربعين ميناى هى ثمن الفتاة التى يعتقد بريفانيس أنها ابنته. عندئذ يبدى ستراتيبوكليس رأيه وإعجابه بـ إبيديكوس، ويصفه بأنه أكثر حركة من عجلة العربة (البيت ٣٧١). ويبرز التأثير الكوميدى هنا فى التورية المتضمنة فى الصفة (vorsutus) التى تعنى إما "متحرك، ذو حركة" أو "ذكى" حيث يتلاعب ستراتيبوكليس بالمعنى الحرفى للصفة هكذا:

371 Chaer. Vorsutior es quam rota figularis.

خيريبولوس: أنت أكثر حركة من عجلة العربة.

بعدما عاد أبويكيديس (Apoecides)، صديق بريفانيس ــ من السوق وبصحبته المغنية التى استأجرها إبيديكوس، تحدث إلى بريفانيس وأثنى على الدور الذى قام به إبيديكوس لإتمام صفقة شراء الفتاة بخداعه كل من القواد والفتاة التى يعتقد كل من بريفانيس وأبويكيديس أنها محبوبة ستراتيبوكليس، ويبدى أبوبكيديس ملاحظته بأن إبيديكوس قام بدوره لدرجة أنه بدا كالساذج تماماً. عندئذ يؤيد بريفانيس هذا ويؤكده بأسلوب ساخر ومتهكم متعمد يعتمد على التورية المتضمنة فى الفعل غير الشخصى (decet) الذى يعنى "إن هذا أمر مناسب" أو "السذاجة مناسبة لك" على النحو الآتى:

420. Per. Immo ita decet

بريفانيس: مناسب تماماً.

عندما يصل الجندى الذى يعشق المغنية أكروبوليستيس (Acropolistis) التى استأجرها إبيديكوس ــ إلى منزل بريفانيس، ويوافق على شرائها من بريفانيس. عندئذ يرسل بريفانيس فى استدعاءها (وهى التى يعتقد بريفانيس أنها محبوبة ابنه)، وعندما تحضر، ينكرها الجندى ويخبر بريفانيس أن هذه الفتاة ليست أكروبوليستيس وأن عبده إبيديكوس خدعه بمهارة وإتقان، وقطعه إرباً إرباً (البيت ٤٨٨). تبرز التورية هنا المتضمنة فى الفعل (concidit) تأثيراً كوميدياً وفكاهياً لدى المتلقى، وهى ذات معنيين مختلفين "يقطع شيئاً أو يقطع إنساناً".

ويسأل بريفانيس الجندى فى دهشة: كيف قطعه العبد؟ (quid concidit)؛ لأنه لا يزال يجهل حتى الآن خدعة إبيديكوس بينما يدرك المستمعون فى الحال مغزى متضمن فى فعل (concidit) وهو أن إبيديكوس سلب سيده بريفانيس ماله شيئاً فشيئاً؛ لأنهم قد عرفوا مسبقاً معظم تفاصيل خدعة إبيديكوس:

488 Mil. Te articulatim concidit

الجندى: لقد مزقك إرباً إرباً.

وبعد رحيل الجندى يستجوب بريفانيس الفتاة ويكتشف الحقيقة المؤلمة أخيراً وهى

أن إبيديكوس قد خدعه مرتين، ويدرك أنه لم يشتر الفتاة التى يعشقها ابنه ويريد الزواج منها. كذلك يعرف بريفانيس من المغنية أن إبيديكوس استأجرها لكى تغنى فى حفلة تقديم قربان يقيمها رجل كهل وتلعب دور أكروبوليستيس. علاوة على ذلك تخبره المغنية الأجيرة أن ابنه حرر محبوبته أكروبوليستيس عندما كان غائباً عن المدينة. وفى الحال يفكر بريفانيس فى إبيديكوس الذى سلبه محفظة نقوده (marsuppium) الأبيات (٤٩٣- ٥١٠).

يقدم بلاوتوس معالجة درامية لشخصية "الجندى المتفاخر أو المغرور" (miles gloriosus)[٤٦] الذى يأتى لمقابلة بريفانيس لشراء محبوبته أكروبوليستيس منه. فعندما يصل إلى منزل بريفانيس، ويأمر بريفانيس بإحضار أكروبوليستيس من داخل المنزل، يكتشف بريفانيس منها أن عبده إبيديكوس قد خدعه، فيناجى نفسه بأنه السياسى البارز فى مجلس السناتو يتعرض للخداع شخصياً وعلانية. وبالطبع تثير التورية التى تأتى من خلال التلاعب بشكل الاسم ومعناه (adnominatio) الضحك والسرور على المستمع عندما يسمع اسم بريفانيس (Periphanes) الذى يعنى إما شخصاً بارزاً أو مرموقاً[٤٧] هكذا:

517- 521 Per. quid nunc? qui in tantis positus sum sententiis ei sic data esse verba praesenti palam!

بريفانيس: الآن ماذا؟ أنا الذى تكلمت كرجل سياسى فى مجلس السناتو قد خُدعت شخصياً وعلانية.

يرى ليو (Leo)[٤٨] أن رسم شخصية بريفانيس السياسى البارز الذى يتعرض للمهانة شخصياً وعلانية يبرز إتقان بلاوتوس.

ومن الملاحظ كذلك أن إبيديكوس يشير إلى: بريفانيس وصديقه أبويكيديس بوصفهم سياسيين بارزين وأعمدة مجلس السناتو (senatui columen). يذكر فرينكل (Fraenkel)[٤٩] أن هذا المصطلح (senatus senatui) ربما كان لقباً شبه رسمى فى بداية نشأة الجمهورية الرومانية، ويرى أن هذا اللقب سواء أكان رسمياً أم غير رسمى أو كُتب لغرض مسرحى بحت، فإن هدف مؤلف الرواية يسعى إلى التركيز على مركز الضحية الكوميدية.

عندما يقدم بريفانيس الفتاة أكروبوليستيس الموجودة عنده فى المنزل إلى حبيبته القديمة فيليبا (Philippa)، وكان يعتقد أنها تيليستيس (Telestis)، ابنه فيليبا المفقودة، وعندما تنكرها فيليبا، عندئذ يصيح بريفانيس هكذا:

581 Per. quid? ego lenocinium facio....?

بريفانيس: ماذا؟ هل أنا أمارس الدعارة؟

وهنا تتضح خدعة إبيديكوس الأولى المرتبطة بابنة بريفانيس الحقيقية المذكورة فى حواره مع ذاته (monologos) (الأبيات ٨٧- ٩٠) وكذلك يكتشف بريفانيس أن إبيديكوس قد خدعه للمرة الثانية.

تعتمد التورية هنا على كلمات ذات حروف صائتة (vowels) مختلفة، وتتمثل فى تعبير من التعبيرات الكوميدية الشائعة (lenocinium facere) "ممارسة الدعارة"[٥٠] حيث يتلاعب بلاوتوس على الأصوات المتوازية (parallel sounds)[٥١] لكلمتى (liene cin-) "مسلح بالغضب" و (lenocin-) "الدعارة". وربما يكون هناك ارتباط وعلاقة وطيدة بين التعبيرين: (leno cinctus) "قواد مسلح" و (gladio cinctus) "مسلح بالسيف". إذ أن محاولة إبيديكوس لخداع القواد (leno) وسلب نقوده تجعل القواد مستعداً للدفاع عن نفسه، وسلاحه هو محفظة نقوده لأنه لا يعتمد على القوة الجسدية أو العقلية، وإنما على المال وحده.

فى منظر التعارف (recognition scene)[٥٢] بين بريفانيس وفيليبا (Philippa)، معشوقة بريفانيس السابقة، وأم ابنته ــ تأتى فيليبا إلى أثينا حيث يعيش بريفانيس للبحث عن ابنتها الأسيرة، وتقابل بريفانيس وتتعرف عليه، ويقدم إليها أكروبوليستيس باعتبار أنها ابنتها المفقودة، ولكن فيليبا تنكرها. عندئذ تذكر أكروبوليستيس لـ بريفانيس أنها قالت فقط جميع الأشياء التى تعلمتها، وأن إبيديكوس كان معلمها (البيت ٥٩١).

تبرز التورية هنا من خلال الاشتقاق اللغوى وتكوين الكلمات (word-formation) التى تتمثل فى كلمتى (didici dixi)[٥٣]، اللتين تبرزان لونين بلاغيين هما السجع (di..... di)، والجناس (i..... i) على النحو التالى:

591 Acro. quae didici dixi omnia

Epidicius mihi fuit magister.

أكروبوليستيس: أنا قلت جميع الكلمات التى تعلمتها.

إبيديكوس كان معلمى

من الملاحظ أن العبيد فى معظم مسرحيات بلاوتوس كان يُطلق عليهم "معلمين" (magistri)[٥٤]، و"أولياء الأمور" (patroni)[٥٥]، و "آباء" (patres)[٥٦] ليس فقط من زملائهم، ولكن من سادتهم أيضا[٥٧].

يشير إبيديكوس إلى: بريفانيس وصديقه أبويكيديس (البيت ٦١٦)، ويصفهما باستهزاء (derision) وتهكم (sarcasm) من خلال التورية التى تبرزها الاستعارة (metaphora) المتضمنة فى كلمة (defloccati) التى تعنى إما "رجلين أصلعين" أو "رجلين مخدوعين"، ويرتبط المعنى الثانى "مخدوعين" بغباء بريفانيس وأبويكيديس هكذا:

616. Epid. nam per urbem duo defloccati senes.

إبيديكوس: رجلان أصلعان فى المدينة.

تثير هذه الاستعارة الضحك والمرح عند الجمهور الرومانى، إذ أنهم عندما يسمعون التعبير (duo defloccati senes) يفكرون فى الحال فى المفهوم الثانى "رجلان مخدوعان"، ويضحكون لأنهم كانوا يعلمون مسبقاً بجميع تفاصيل خطة إبيديكوس المتعلقة بخداع بريفانيس وأبويكيديس التى يمكن أن تتلخص فيما يلى: كان المطلوب من إبيديكوس تجهيز مبلغ أربعين ميناى (minae)، وهو المبلغ الذى يحتاجه سيده ستراتيبوكليس ليردّه إلى المراب الذى اقترض منه المال لشراء محبوبته الجديدة، الأسيرة التى أحضرها معه من طيبة (Thebe). لذلك يفكر إبيديكوس فى أن يحصل على المال المطلوب بالمكر والخديعة من سيده بريفانيس بإقناعه لشراء الفتاة التى يحبها ابنه ويرغب فى الزواج منها، ثم بيعها مرة أخرى بغرض إبعادها عن المدينة[٥٨]. ويطلب أبويكيديس من بريفانيس أن يرسل المبلغ المطلوب لشراء محبوبة ستراتيبوكليس مع إبيديكوس ليسلمه إلى القواد، ويخبر

إبيديكوس بأنه سوف يقابله فى السوق[٥٩]، عندئذ يفكر إبيديكوس فى استئجار مغنية يقابلها أبويكيديس[٦٠]. ويحرص بريفانيس على أن يصطحب صديقه أبويكيديس عبده إبيديكوس ليكون مشرفاً على صفقة شراء محبوبة ابنه ويراقبه فى الوقت نفسه[٦١]. ويذهب إبيديكوس إلى منزل القواد الذى اشترى منه أكروبوليستيس، محبوبة ستراتيبوكليس السابقة (التى تقيم حالياً فى منزل بريفانيس، والتى يعتقد بريفانيس أنها ابنته المفقود) ــ ويقنعه بأن يقول إنه قد حصل على أربعين مينا ى ثمن الفتاة. وبالطبع، طبقاً لخطة إبيديكوس المُحكمة سوف يقسم القواد بدون أن يعرف على ماذا يقسم بأن المال الذى قد حصل عليه كان من أجل الفتاة التى أحضرها ستراتيبوكليس معه، وينوى الزواج منها[٦٢]، ويخطط إبيديكوس ليستأجر مغنية بارعة، ويدربها لتدّعى أنها قد بيعت إلى بريفانيس وتخدع بريفانيس وأبويكيديس بدهاء[٦٣].

عندما يخبر إبيديكوس سيده ستراتيبوكليس بأن بريفانيس وصديقه أبويكيديس يجوبان المدينة بحثاً عنه ويحملان السياط لمعاقبته، يحاول ستراتيبوكليس تهدأة روعه بقوله إنه سوف يحميه حيث يتلاعب بالمعنى الأول للتورية المتضمنة فى الفعل (servabo) الذى يحمل معنيين مختلفين: الأول "يحمى"، والثانى "يحتجز" على النحو التالى:

619. Str. Ego te servabo

Epid. Edepol me illi melius, si nacti fuant

ستراتيبوكليس: أنا سوف أحميك

إبيديكوس: بحق الإله. إنه من الأفضل لى إذا هم احتجزوننى.

بعدما اكتشف بريفانيس وصديقه أبويكيديس خدعة إبيديكوس، انتابهما الغضب، وذهبا للبحث عنه فى كل مكان ولكن بدون جدوى. وفى الوقت نفسه استشعر إبيديكوس أن بريفانيس وأبويكيديس اكتشفا خدعته[٦٤]. وعندما رجع بريفانيس وأبويكيديس إلى المنزل وجدا إبيديكوس يطلب من سيده بريفانيس بوقاحة أن يقيده ويجلده. وعندما لم يستجب له بريفانيس، كرر إبيديكوس طلبه بإصرار.

يبرز التأثير الكوميدى هنا فى التورية التى تعتمد على أسلوب تكرار نفس الفعل المقفى (alliterative verb): colligas....colliga "قيد، أربط"، وإصرار العبد على أن يقيده سيده هكذا:

648. Epid. colliga

quin colligas?

إبيديكوس: قيدنى،

لماذا لا تقيدنى؟

من الملاحظ أن التوريات المتضمنة فى مسرحية إبيديكوس نتجت من خلال التلاعب بمعانى الكلمات سواء المقصودة أو التلقائية، والتلاعب بأشكال الكلمات (morphology) وأصواتها (phonetics) التى يندرج تحتها بعض الألوان بلاغية مميزة مثل السجع، والجناس، والـ بوليبتوتون.

ويمكن حصر عدد التوريات المتضمنة فى الفعل والاسم والظرف والمحصورة فى هذه الدراسة على النحو التالى: وردت التورية المتضمنة فى الفعل عشرات مرات (فى الأبيات ٢٠، ٢٢- ٢٣، ٢٥، ٥٧، ٣٢٠، ٣٦٠، ٤٢٠، ٤٨٨، ٦١٩، ٦٤٨)، وبرزت التورية المتضمنة فى الاسم تسع مرات (فى الأبيات ١١٧، ١١٩، ١١٩، ١٢٥، ١٦٣، ٢٣٢، ٢٨١، ٥١٧- ٥٢١، ٥٨١) وكذلك ظهرت التورية المتضمنة فى الظرف مرتين (فى البيتين ١٧، ٨٦).

والجدير بالذكر أن بعض التوريات الواردة فى نص مسرحية إبيديكوس برزت من خلال الصورة الاشتقاقية وبعض الأغراض البلاغية على النحو التالى: الصورة الاشتقاقية (etymological figure) (الأبيات ٢، ٣٣١- ٣٣٢، ٥٩١)، المقابلة (antithesis) (البيت ٢٦٠)، الاستعارة (metaphor) (الأبيات ٢٥، ١٦٣، ٦١٦)، وتكرار الأفعال (البيت ٦٤٨).

الحواشى:

* أود أن أعرب هنا عن عرفانى العميق بالجميل للأستاذ الدكتور/ بلوُمة (Prof. Blume) بجامعة مونستر (Münster) بألمانيا الغربية، الذى أفسح لى المجال للتعرف على طبيعة الكوميديا الرومانية عامة، وكوميديا بلاوتوس خاصة.

(1) Blume, H.-D., Menander. Erträge der Forschung 293.

(2) Leo, P. F., Plautinische Forschungen zur Kritik und Geschichte der Komödie, Einl. 1-22; Fraenkel, E., Plautinisches in Plautus, pp. 22 ff.; 226 ff.

نقل بلاوتوس (Plautus) الكوميديات الإغريقية فى قالب رومانى صرف عندما استخدم أسماء ووظائف رومانية وأماكن إيطالية، ونسب الأخلاق والعادات السيئة إلى الإغريق، وألحق الصفات البذيئة بهم مثل مهاجمة الأديان، والسخرية من العقائد، واحتقار كبار السن، وإعطاء العبيد الحرية الكاملة لمعاملة أسيادهم بأسلوب مهين، علاوة على ذلك، استعمل بلاوتوس المبالغة فى اللغة اللاتينية بإسراف، وأدخل مفردات عامية إغريقية كثيرة إلى اللغة اللاتينية. وكذلك استخدم بعض التركيبات اللغوية والقواعد النحوية التى لا تخضع للقواعد والضوابط اللغوية القياسية التى شاع استخدامها فيما بعد عند كُتاب النثر والشعر فى عصر شيشرون فى أواخر عصر الجمهورية الرومانية وفى أوائل عصر الإمبراطورية الرومانية. وكذلك لم يتبع بلاوتوس الأوزان الشعرية التى كانت مستخدمة فى الكوميديات الإغريقية، ولكنه أضاف أوزاناً شعرية جديدة لكى تطابق المعنى الذى يتطلبه الموقف الدرامى الفكاهى مثل الحوار القوى والديالوج" (diverbium) الذى نُظم بالوزن السداسى الإيامبى (iambic hexameter) أو الرباعى التروخاى (trochaic tetrameter).

(3) Fraenkel, E., Plautinisches in Plautus. P. 22 H.; Ernout, A., Plaut. Comédies. Textes et Traduction. Vol. III. p. 141, n. 1.

(4) Hofmann, W., "Die Monologe in Epidicus und Truculentus". Studien zu Plautus 'Epidicus, p. 242; Arnott, W. G., Plautus 'Epidicus and Greek Comedy, pp. 81- 2; Trail, A., A Haruspicy Joke in Plautus. Class. Quart. 54.1 (2004), p. 120.

(5) Leo, P. F., Plautinische Forschungen, 149; Fraenkel, E., Plautinisches in Plautus, p. 226.

(6) Rubenbauer- Hofmann, Lateinische Grammatik, pp. 322- 325; Parzinger, P., Beiträge zur Kenntnis der Entwicklung des Ciceronischen Stils. Bd. 12, pp. 26-27.

(7) Arist. Rhet. 1412 a 18 ff.

(8) Ibid., 1410 b 10-20; Furley, D. T. and Nehamus, A., Aristotle's Rhetoric, pp. 283- 305; Swiggers, P., "Cognitive Aspects of Aristotle's Theory of Metaphor. Glotta 62 (1984), pp. 40- 5.

(9) Auctor ad Her. 4. 21: cum idem verbum positur modo in hac, modo in altera re.

(10) Ibid., 4. 29: adnominatio est cum ad idem verbum et nomen acceditur commutatione vocum aut litterarum, ut ad res dissimiles similia verba adcommodentur; Cic. De Orat. 2. 263: Parva verbi immutatio in littera posita; Quint. Instit. Orat. 6. 3. 53; 9.3.66.

تعنى الصورة البلاغية "التلاعب بأشكال ومعانى الكلمات" (adnominatio) هو التلاعب بشكل أو صيغ الكلمات المتشابهة ومعانيها المختلفة لجذب انتباه المستمعين وإثارة الضحك. فعلى سبيل المثال، يتلاعب شيشرون فى الفقرة التاسعة من خطبته السياسية الأولى "ضد كاتيلينا" بشكل ومعنى الكلمتين: "المدينة" (urbis)، و "العالم" (orbis) حيث ترتبطان مع بعضهما بالرابط (atque):

Cic. In Cat.I. 9: de huius urbis atque adeo de orbis terrae interitu.

(11) Ibid., Orat. 166-9, 219; Rubenbauer-Hofmann, Lateinische Grammatik, 265; Bintz, J., Beiträge zum Gebrauch der Alliteration bei den römischen Prosaikern. Philologus 44 (1985), pp. 262-278.

(12) Cic. Orat. 65, 84, 175, 220; Quint. Instit. Orat. 9.3. 74-80; Rubenbauer-Hofmann, 265.

(13) Rubenbauer-Hofmann, 265; Parzinger, P., Beiträge zur Kenntnis der Entwicklung des ciceronischen Stils, pp. 51-74.

تتميز الصورة البلاغية بوليبتوتون (Polyptoton) وهى تكرار أسماء أو ضمائر أو أفعال بتصريفات مختلفة ــ بأنها ذات رنين ووقع حسن على آذان المستمع، انظر:

Cic. In Verr. 6. 155; Tusc. I. 42: video videri; Ibid., Lael. 99: vidisse videatur; Ibid., De Orat. I. 267; In Verr. 4. 51: dixisse dicat.

(14) Cic. Orat. 2. 253: ambigua sunt... in verbo posita; Ibid., De Invent. 2. 142: ex illo ambiguo eam partem quae sibi possit defendere; Ibid., Brut. 152: ambigua primum videre, deinde distinguere; Ibid., De Finibus Bonorum et Malorum 4. 75: hic ambiguo ludimur; Tacit. Ann. I. 11: Tiberio' nitenti ut sensus suos penitus, abderet, in incertum et ambiguum magis implicabantur; Holst, H., Die Wortspiele in Ciceros Reden. Sym. Osl. Suppl. 1. Oslo, p. 25.

يقسم هولست (Holst) التورية إلى ثلاث مجموعات: تورية مع الأسماء (nomina)، وتورية مع المسميات (nomina appellativa)، وتورية مع الصفات وحروف الجر، والأفعال.

(15) Cic. De Orat. 2. 217-234, 248-263.

(16) Quint. Instit. Orat. 6.3.48.

(17) Ibid., 6.3.50.

(18) Ibid., 6.3.51.

(19) Blume, H.-D., Menander. Erträge der Forschung 293.

(20) Duckworth, G. E., Plautus 'Epidicus, p. 96.

(21) Schmidt, K., Plautus 'Epidicus, p. 120, on vers. 25.

(22) Segal, E., Roman Laughter. The Comedy of Plautus, p. 38.

(23) Schumacher, L., Sklaverei in der Antike. Alltag und Schicksal der Unfreien. Chapt. 3; Bradley, K. P., Slavery and Society at Rome, p. 115 ff.

كان العبيد فى عصر بلاوتوس يُعذبون باستخدام السلاسل الحديدية، والقطران الساخن، وحرق الملابس، وكانت أعناقهم وأيديهم وأرجلهم تُقيد بقيود مثل الطوق والعلاقة، وكانوا يُربطون سواء فى العمود أو فى الطاحونة وغيرها. وهناك إشارات كثيرة لوسائل وأدوات لتعذيب العبيد مذكورة فى بعض مسرحيات بلاوتوس الأخرى مثل بسيودولوس (Pseudulus)، باخيديس (Bacchides)، الأخوان مينيخموس (Menaechmi)، الحبل (Rudens)، بيت الأشباح (Mostellaria)، الجندى المغرور (Miles Gloriosus)، كاسينا (Casina).

(24) Duckworth, G. E., The Nature of Roman Comedy. A Study in Popular Entertainment, pp. 289- 89, 299- 91, 325; Sandbach, F. H., The Comic Theatre of Greece and Rome, p. 125; Beacham, R. C., The Roman Theatre and its Audience, p. 38; Plaut. Pscud. 494, 499, 500, 534, 1060, Bacch. 780- 781, Menaech. 93- 94, Rud. 887- 888, Most. 55- 57, Mil. Gl. 360, Cas. 447.

يذكر بلاوتوس (Plautus) بوضوح فى مسرحية الحمير (Asinaria) جميع رسائل التعذيب المختلفة التى تنتظر العبد المخادع مثل الحديد، الصلبان، القيود، السيور، السلاسل، السجون، الحواجز، الأصفاد، الأطواق، والحبال المتينة، انظر:

Plaut. Asin. 545- 551.

(25) Whitsel, L. A., Studies in the Grouping of Words in Roman Comedy. P. 48.

(26) Spranger, P. P., Historische Untersuchungen zu den Sklavenfiguren des Plautus und Terenz, pp. 79-80.

يوظف بلاوتوس فى مسرحياته العبيد لحمل الأشياء الخاصة، وكذلك جلب الأخبار، ونقل الرسائل والردود عليها لجلب تأثير كوميدى مرئى، ويرتكز عملهم أساسا على الإتيان بالضحكة والفكاهة.

(27) Plaut. Amph. 432; Cist. 733, Curc. 606, Men. 286, Rud. 1146.

(28) Ibid., Epid., 291: iura qui et leges tenet.

(29) Plaut. Epid. 591: Epidicus, didici dixi; Ibid. Epid. 778: apolactizo inimicos omnis.

إبيديكوس: أنا طردت جميع خصومى برفسه.

عندما يكتشف بريفانيس وصديقه أبوبكيديس جميع خدع إبيديكوس، ينطلقان فى أثره للإمساك بتلابيبه، نلاحظ أن إبيديكوس فى نفس هذه اللحظة يتحدث مع نفسه، ويذكر أنه طرد جميع خصومه برفسة فى تركيبة لغوية كوميدية تتمثل فى الفعل الإغريقى (apolactizo) "أطـرد برفسة".

(30) Ibid., Curs. 600, Most. 653.

(31) Fontaine M. S., The Sophisticated Παρά Προσδοκίαν in Plautus, Diss. Brown University, pp. 13-22.

(32) Aristophanes. Pers. Prolog., Vesp. 1292-1296.

(33) Segal, E., Roman Laughter, p. 129; Barsby, J., Plautus. Bacchid, p. 144; Plaut. Most. 687- 688, Bacchid. 944 ff.

(34) Barsby, J., Plaut. Bacchid., p. 144.

(35) Hofmann, W., "Die Monologe in Epidius und Truculentus". Studien zu Plautus 'Epidicus, p. 242.

يلاحظ هوفمان (Hofmann) أن الضحكات المتعلقة بموضات ملابس السـيدات (الأبيـات ٢٢٢- ٢٢٤، ٢٣٠- ٢٣٤) لم تكن واضحة بالنسبة للجمهور فى النص الأصلى الإغريقى للمسرحية.

(36) Traill, A., A Haruspicy Joke in Plautus. Class. Quart. 54.1 (2004), pp. 120-1; Arnott, W. G., Plautus 'Epidicus and Greek Comedy, pp. 81-2.

(37) Traill, A., op. cit., p. 121.

(38) Arnott, W. G., op. cit., pp. 81- 2.

(39) Traill, A., op. cit., 121- 122.

(40) Whitsel, L. A., Studies in the Grouping of Words in Roman Comedy, p. 48.

(41) Plaut. Epid., 117.

(42) Egmond, F., "The cock, the dog, the serpent and the monkey: reception and transmission of a Roman punishment or historiography as history". IJCT2 (1995), pp. 159-92; Cic. Pro Sex. Rosc. Amer. 65- 66.

تضمنت مرافقة شيشرون الجنائية الأولى "فى الدفاع عـن روسـكيوس أمرينـوس" (Pro Roscio Amerino) عقوبة جريمة قتل الأب (Parricidum)، التـى تعتبـر مـن أقسـى العقوبات فى القانون الرومانى. إذ شرع قانون العقوبات الرومانى القديم عقوبـات بشـعة

ومختلفة وأنواع متعددة للتعذيب الجسدى والروحى لهذه الجريمة النكراء مثل بتر الأعضاء وغيرها من الاختراعات الشاذة التى برع فيها الرومان. فمثلاً، يصف كل من موديستينوس (Modestinus) فى كتابة "ملخص القانون" (Digest)، وجستنيان (Justinian) فى كتابه "المبادئ القانونية" (Institutiones) عقوبة جريمة قتل الأب على النحو التالى: إنه طبقاً لعادة الأسلاف كان قاتل الأب (parricida) يُعذب بعصى لونها أحمر قان مثل لون الدم، ويُربط وهو حى داخل كيس من الجلد ومعه كلب وديك وأفعى وقرد، ثم يُلقى بالكيس فى أعماق البحر أو النهر بغرض حرمانه من عناصر الحياة الأساسية الأربع: الهواء، الشمس، والماء، والأرض، انظر:

Modestinus. Digest. 48. 9. 9; Justinian. Institutiones 4. 18.6.

(43) Ernout, A., Plaut. Comédies Texte et Traduction. Vol. III. p. 141, n. 1; Fraenkel, E., Plautinisches in Plautus, p. 22 ff.

(44) Ibid.

(45) Plaut. Pseud. 213.

(46) Hunter, R. L., The New Comedy of Greece and Rome, pp. 69-70.

شهد العصر الذى عاش فيه بلاوتوس فترة ازدهار وفتوحات عسكرية زودت الشعراء والكُتاب الرومان بمادة خصبة مثل شخصية الجندى الثرى والمتفاخر بانتصاراته العسكرية.

(47) Leo, P. F., Plautinische Forschungen, p. 199.

(48) Ibid.

(49) Fraenkel, E., Plautinisches in Plautus, p. 226, note 1.

(50) Plaut. Merc. 411.

(51) Welsh, J. T., "The Splenetic Leno: Plautus. Curculio 216- 45. Class. Quart. 55.1 (2005), pp. 306-9.

(52) Plaut. Epid., 655.

يحدث منظر التعارف (recognition scene) دائماً بين الأبوين والأطفال المفقودين داخل المنزل ويعتبر ضرورياً لكى يعلم المستمعون كافة الحقائق، فهو يوضح لهم أنه أتم الحدث تجنباً للتكرار وتوفيراً للوقت:

655 Epid. Cetera haec posterius faxo scibis, ubi erit otium.

إبيديكوس: أنا سوف أوضح لكم بقية هذه الأشياء فيما بعد عندما يتوافر الوقت.

أما فى مسرحية إبيديكوس هذه لا يحدث منظر التعارف الحقيقى بين الأبوين والابنة المفقودة، ولكن بلاوتوس يستعيض عن ذلك بالمقابلات المسلية بين الأم فيليبا والابنة المزعومة، وبين الجندى والفتاة المفترض أن تكون حبيبته، حيث يجلب منظر التعارف هذا تأثيراً كوميدياً وفكاهياً، انظر:

Smith, M. F., The Technique of Solution in Roman comedy, pp. 77 ff; 76 n.2.

(53) Mendelsohn, C. F., Studies in the Word-play in Plautus, p. 42; Duckworth, G. E., Macci Plauti Epidicus. Com. On vers. 25.
(54) Plaut. Most. 33, Pseud. 932-933.
(55) Ibid., Trachalio in Rudens 1266, 1280; Leonida, Libanus in Asinaria 652, 689; Olympio in Casina 739; Toxilus in Persa 842.
(56) Ibid., Trachalio in Rudens 1266; Olympio in Casina 739.
(57) Segal, E., Roman Laughter, p. 138.
(58) Plaut. Epid. 275- 278; 291- 292, 294.
(59) Ibid., 291.
(60) Ibid., 306.
(61) Ibid., 357.
(62) Ibid., 363-370.
(63) Ibid., 372.
(64) Ibid., 612, 616 ff.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر:

* Aristoteles:	Ars Rhetorica. Ed. Kassel (R.). Reprint. Berlin/ New York (1976).
* Auctor ad Herennium	Rhetorica ad C. Herennium. De ratione dicendi. Ed. Caplan (H). LCL London (1964).
* Cicero (M. Tullius)	De Oratore. Ed. Leeman (A. D) and Pinkster (H). Heidelberg (1998).
_____	Pro Sex. Roscio Amerino. Ed. Clark (A. C). Oxford (1965).
* Justinian (A)	Digesta. Ed. Kruger (P). vol. I Hildesheim (2000). Vol. II. Dublin/ Zurich (1963).
* Plautus	Epidicus. Edité par Laurence Denooz. Hildesheim (1997).
_____	Comoediae. 2 vols. Ed. Leo (F). Hildesheim (2000).
* Quintilianus	Institutio Oratoriae. Ed. Winterbottom (M). 2 vols. Oxford (1970).

ثانياً: المراجع:

* Arnott (W. G)	Plautus Épidicus and Greek Comedy. Tübingen (2001).
* Barsby (J)	Plautus. Bacchides. Warminister (1986).
* Beacham (R. C.)	The Roman Theatre and its Audience. London (1995).
* Bintz (J)	Beiträge zum Gebrauch der Alliteration bei den römischen Prosaikern. Philologus 44 (1985).
* Blume (H.-D)	Menander. Erträge. der Forschung 293. Darmstadt (1998).
* Bradley (K. R)	Slavery and Society at Rome. Cambridge (1994).

* Cooper (L.)	An Aristotelian Theory of Comedy. New York (1922).
* Duckworth (G. E)	Macci Plauti Epidicus. Princeton (1940).
————	The Nature of Roman Comedy. A Study in Popular Entertainment. Princeton University Press (1952).
* Egmond (F)	"The cock, the dog, the serpent and the monkey: reception and transmission of a Roman punishment, or historiography as history". IJCT2 (1995), pp. 159-92.
* Ernout (A)	Plaut. Comédies VI. Texte et Traduction. Paris (1935).
* Fraenkel (E)	Plautinisches in Plautus. 2 Aufl. Hildesheim (2000).
* Fontaine (M. S)	The sophisticated Παρὰ Προσδοκίαν in Plautus. Diss. Brown University (2003).
* Furley (D. T) and Nehamas (A)	Aristotle's Rhetoric. Princeton (1994).
* Hoffman (W.)	"Die Monolge in Epidicus und Truculentus". Studien zu Plautus Epidicus. Tübingen (2001).
* Holst (H)	Die Wortspiele in Ciceros Reden. Sym. Osl. Suppl. 1. Oslo (1925).
* Hunter (R. L)	The New Comedy of Greece and Rome. Cambridge University Press (1985).
* Landgraf (G)	Kommentar zu Ciceros Rede Pro Sex. Roscio Amerino. Hildesheim (1978).
* Langen (P)	Beiträge zur Kritik und Erklärung des Plautus. Hildesheim (1973).
* Leo (P. F.)	Plautinische Forschungen zur Kritik und Geschichte der Komödie. Dublin/ Zürich (1973).
* Mendelsohn (C. F)	Studies in the Word-play in Plautus. Philology

and Literature. Vol. XII. Philadelphia (1907).

* Parzinger (P.) Beiträge zur Kenntnis der Entwicklung des ciceronischen Stils. Bd. 12.

* Rubenbauer (H) und Hofmann (J. B) Lateinische Grammatik. München (1977).

* Sandbach (F. H) The Comic Theatre of Greece and Rome. London (1977).

* Schumacher (L) Sklaverei in der Antike. Alltag und Schicksal der Unfreien. München (2001).

* Segal (E) Roman Laughter. The Comedy of Plautus. Cambridge (1968).

* Smith (M. F) The Technique of Solution in Roman Comedy. Chicago (1940).

* Spranger (P. P) Historische Untersuchungen zu den Sklavenfiguren des Plautus und Terenz (Forschung zur antiken Sklaverei 17). Stuttgart (1984).

* Straub (J) De tropis et figuris, quae inveniuntur in orationibus Demosthenis et Cicernois. Aschaffenburg (1983).

* Swiggers (P.) "Cognitive Aspects of Aristotle's Theory of Metaphor". Glotta 62 (1982), pp. 40- 5.

* Traill (A) "A Haruspicy Joke in Plautus". Classical Quarterly 51.1 (2004).

* Welsh (J. T) "The Splenetic Leo: Plautus. Curculio 216- 45. Class. Quart. 55.1 (2005).

* Whitsel (L. A) Studies in the Grouping Words in Roman Comedy. Madison (1932).

* Zantyr (A) and Hofmann (J. B) Lateinische Syntax und Stilistik. München (1965).